مجلة علمية دولية محكّمة نصف سنوية
تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة بتيسمسيلت/الجزائر
ISSN 2571-9882 EISSN 2600-6987
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/297
Contemporary Studies is a bi-annual open access International double-blind journal. It is published by the University of Tissemsilt, Algeria.

المجلد :06/ العـدد:02 / ديسمبر (2022)، ص.39/29

أسس اللسانيات العرفانية، المنطلقات والاتجاهات المعاصرة

The Foundations of Cognitive Linguistics: The Starting Points and Contemporary Trends

عبد الحكيم سحالية
hakimsahalia@gmail.com
جامعة الشاذلي بن جديد الطارف (الجزائر)

تاريخ الاستلام: 2022/05/30 تاريخ القبول:2022/09/30 تاريخ النشر:2022/12/02

ملخص:

يهدف المقال إلى إبراز ماهية اللسانيات العرفانية كعلم حديث في مجال اللغة، وأهميتها بالنسبة للعلوم الأخرى، وأسسها ومنطلقاتها المعرفية، والإضافة التي يمكن أن تسهم بها في مجال اللسانيات، المجتمع والمعرفة الإنسانية عامة، والبحث اللساني خاصة، وإبراز أهم توجهاتها الحديثة.

وتوصل المقال إلى جملة من النتائج أهمها أن اللسانيات العرفانية جمعت تحتها مجموعة من التخصصات المعرفية تشترك كلها في استعمال العمليات الذهنية، فهي كل متكامل يعمل على إيصال التواصل والمعرفة إلى الإنسان وعن طريق الإنسان بكل أنماط الحياة، واتخذت منهجا علميا يربط الذهن باللغة وبالواقع، وتقدم مقاربة جديدة في دراسة اللغة والدلالة والإدراك والمعرفة،اللسانيات العرفانية ليست نظرية منغلقة على نفسها، بل منفتحة تكسب قوتها من تعددها وانفتاحها على شتى المجالات والعلوم.فوجب للنهوض بالدرس اللساني العربي ، والعناية بها لما لها من أهمية سواء على المستوى النظري أو التطبيقي، لأن البحث فيها مازال خصبا، ولأنها تفتح أبوابا جديدة و آفاقا علمية أرحب.

كلمات مفتاحية: لسانيات، عرفانية، أسس، منطلقات، اتجاهات، معاصرة.

Abstract:

The article aims at highlighting the nature of cognitive Linguistics as a modern science in the field of language, its importance in relation to other sciences, its foundations and knowledge bases, and the addition that it can contribute to the field of linguistics, society and human knowledge in general, and linguistic research in particular, and to highlight its most important modern trends. In effect, the article reached a number of results among them is that cognitive linguistics has compiled a group of cognitive disciplines that all share the use of mental processes, as they are an integrated whole that works to link communication and knowledge to humans and through human with all forms of life. Cognitive linguistics follows a scientific approach that links the mind with language and reality and offers a new approach in

the study of language, semantics, cognition and knowledge. It is not a closed theory that gains its strength from its diversity and openness to various fields and sciences. It is necessary to pay attention to mystical linguistics to advance the Arab linguistic lesson, and to attach importance to it, whether on the theoretical or applied level, because research in it is still fertile, and because it opens new doors and greater scientific horizons.

Keywords: *Linguistics; Cognitivism; foundations; starting points; trends;contomporary.*

مقدمة :

اللسانيات العرفانية هي تيار تبنى مبادئ علم النفس و بالتالي ليست علما قديما كل القدم متشابك الاختصاصات، علم ذهني بامتياز، ينبثق من النظرية المعرفية، يرتبط بالدماغ والذهن والعمليات العقلية، ينظر إلى اللغة على أنها ظاهرة ذهنية، يجمع في طياته عمليات ذهنية ومعارف متنوعة ومتداخلة كعلم النفس ،علم الأعصاب، الأنثروبولوجيا، اللسانيات التداولية، اللسانيات الحاسوبية، وغيرها من العلوم التي لا يمكن الفصل بينها لارتباطها كلها بالذهن، إن اللغة وسيلة التواصل الإنساني عبر العصور، ومجال بحث شهد تطورا ملحوظا ومهما، وعرف اتجاهات وتيارات لسانية متنوعة، من اللسانيات العامة، إلى اللسانيات التوليدية التحويلية، إلى الاتجاه العرفاني في اللسانيات، الذي يعتبر علما حديثا يهتم باللغة من منظور ذهني، وعليه فإن إشكالية بحثنا تتمحور حول: ما هي أهم أسس اللسانيات العرفانية وما هو الدور الذي يمكن أن تقوم به في البحث اللساني المعاصر، و ما الإضافة التي يمكن أن تسهم بها في مجال اللسانيات،وفي المجتمع والمعرفة الإنسانية عامة، وفي والبحث اللساني خاصة، وما هي أهم توجهاتها؟

_ أهداف البحث :

يهدف البحث إلى إبراز ماهية اللسانيات العرفانية كعلم حديث في مجال اللغة، وأهميتها بالنسبة للعلوم الأخرى، وأسسها ومنطلقاتها المعرفية، والإضافة التي يمكن أن تسهم بها في مجال اللسانيات، المجتمع والمعرفة الإنسانية عامة، والبحث اللساني خاصة، وإبراز أهم توجهاتها الحديثة .

_ منهج البحث:

اعتمدنا المنهج الوصفي لمناسبته لموضوع الدراسة، وهو إبراز مفاهيم اللسانيات العرفانية ووصف أهم منطلقاتها واتجاهاتها المعاصرة.

1_ تعريف اللسانيات العرفانية:

العرفان في اللغة العلم، حيث جاء في لسان العرب " عرف، العرفان، العلم، والعريف العارف، بمعنى مثل عليم وعالم"[1]، فالعرفان في اللغة العلم بالشيء والإحاطة به من جميع جوانبه، واللسانيات العرفانية علم حديث النشأة متشابك الاختصاصات والعلوم والمعارف، علم ذهني جديد"[2] ينبثق من النظرية المعرفية الخاصة بطريقة ونهج التفكير، وكيفيات إجراء العمليات الذهنية.

اللسانيات العرفانية تنظر إلى اللغة على أساس أنها ظاهرة ذهنية، وأداة للمعرفة ولتنظيم المعارف والمعلومات والمعطيات في الذهن، والتحكم فيها،إنها "تشترك في الأسس والمنطلقات مع باقي العلوم، ولكنها مختلفة، متنوعة، متداخلة في بنائها ومشاغلها وتوجهاتها ومجالات العناية فيها"[3]، إنها تجمع في طياتها عمليات ذهنية، إدراكية، عصبية، نفسية، فيزيولوجية، فيزيائية، تواصلية، جمعت مجموعة من العلوم، كعلم النفس والإدراكيات، واللسانيات، وعلم الأعصاب، والحاسوبيات، فالنظام اللغوي من منظور اللسانيات العرفانية غير مستقل عن الذهن والإدراك، بل له علاقة وطيدة ومترابطة داخليا من خلال العمليات الذهنية، وخارجيا من خلال تنظهر هذه العمليات الذهنية وانجازاتها.

اللسانيات العرفانية تتجاوز الطرح السوسيري القائل بدراسة اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها، والذي يعتبر اللغة كائنا مستقلا وجب دراسته بمعزل عن كل ما حوله، فاللغة عند أصحاب التوجه العرفاني موصلة لما يدور في الذهن والإدراك، إنها ظاهرة ذهنية بامتياز، كما عرفها التوليديون مع وجود الاختلافات والتمايز،حيث كانت التوليدية واحدة من أهم النظريات التي ابتعدت عن البنوية، واعتمدت على العقل والعقلانية والذهنية في إنتاج اللغة وفهمها، فاستثمرت اللسانيات العرفانية مبادئ اللسانيات التوليدية التحويلية وبنت عليها بعضا من أسسها سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، فتشومسكي (Chomsky) أحدث قفزة نوعية في صلب الدراسات اللسانية المعاصرة، حيث تجاوز مفهوم اللغة في ذاتها ولأجل ذاتها ومقولة البنوية اللغوية، إلى التركيز على الاستدلال في البنى التركيبية، والعناية بالكفايات اللغوية وعمل الذهن كنسق معرفي، فالتوليد والتحويل يستندان إلى العقل لا إلى العادة وعليه فاللسانيات العرفانية تبحث في الميكانيزمات والآليات والكيفيات التي يعمل بها الذهن البشري لتوليد اللغة والتواصل.إن المعرفة اللغوية جزء

من الإدراك العقلي[4]، الذي لا يميز في تعامله بين عناصره ولا يقصيها،إنها اشتغال الذهن والذكاء، وتقسيم العالم المعقد إلى عناصر صغرى، أو إلى مجموعات يمكن تحديدها ومعرفتها[5]،إنه اشتغال يربط المعلومات والمعارف وفق خطاطة ذهنية، ونظام محكم له سوابق إدراكية في توليفة جد مركزة ومضبوطة، لتحقيق إنجاز أي عمل، ويعتبر منتصف الخمسينات من القرن العشرين نقطة التحول للعلوم العرفانية عندما تأسست جمعية العلوم العرفانية، وإصدار مجلة العلوم العرفانية، وبدأ البحث والدرس في هذا المجال والتخصص في كبريات الجامعات الأوربية، وتداخلت العلوم فيما بينها، وقد أدى إلى ظهورها ونشأتها عوامل عديدة كتجاوز البنية إلى المعرفة العامة، ووجود أبحاث أسهمت في ولادتها، كأبحاث تشومسكي (Chomsky)، خاصة مبحث كيفية اكتساب المتكلم للمعرفة في نظرية النحو الكوني، القائمة على بناء نحو ذهني يتفاعل فيه الذهن والمحيط الخارجي، فالملكة اللغوية عند تشومسكي(Chomsky) هي:"جملة العوامل الكامنة التي تخول لصاحبها التعبير، فكل شخص ينتج ما لا نهاية له من الجمل، يفهمها وإن لم يستعملها من قبل في حياته، إنه يستنبط طريقة في التوليف بين عدد محدود من العناصر المحفوظة في الذاكرة"[6] إن اللغة تميز الفكر البشري، فبعد العلاقات التي ربطها دوسوسير (de Saussure) بين الشكل والمعنى، يوجد علاقات بين هذه اللغة والفكر،وهذا ما تسعى إليه اللسانيات العرفانية، أي خلق معرفة تبحث في كيفيات اشتغال الذهن والعمليات العصبية التي تدور فيه، من إدراك ومعرفة ودلالات ونظام، وارتبط ظهور العرفانية بلسانيين اهتموا بالعلاقة بين الذهن واللغة، وركزوا على علاقة اللغة وما يحيط بها من أشياء في العالم الخارجي، أي بين التصور والواقع، ومن بين الدارسين جيل فوكونييه(Gilles Fauconnier)، جاكندوف (Jackendoff)، شارل فيلمور(Charles J. Fillmore)، جورج لايكوف (George Lakoff)، رونالد لانغاكير (R .Langacker) ،إليزابيت باتين نيوبورت (Paton Elizabeth)، مارك تورنر(Mark Turner) ،وروش(Roche)، وقد أسهم كل واحد منهم في بناء صرح اللسانيات العرفانية كل حسب تخصصه ووجهة نظره وأعماله.

2_ أهم المفاهيم العرفانية:

بظهور اللسانيات العرفانية في الساحة اللسانية المعاصرة، ظهرت معها مجموعة من المفاهيم والمصطلحات الخاصة بها، فلكل علم موضوعه ومصطلحه وميدانه، ومن بين المفاهيم التي ارتبطت باللسانيات العرفانية ما يأتي:

2_1 _ الجسدنة: تقوم فكرة الجسدنة على أن العقل يحتكم إلى أسس جسدية، فالجسد أداة للوصول إلى المفاهيم المجردة، إنها جملة من الآليات العصبية والعرفانية التي تمكننا من الإدراك والتنقل في ما يحيط بنا، إنها الآليات نفسها التي تنشئ أنظمتنا المفهومية كالنظام البصري، والنظام الحركي والعصبي[7]، فهي نقل للعالم والذات من المجرد إلى المتجسد، فحسب رأي العرفانيين لا يمكن فصل الجسد عن الذهن.

2_2 _ الخطاطة:هي خطاطة الذهن والعمليات التي يمر بها، فهي أداة تتوسط ما بين المدركات والمفاهيم، إنها الملكة أو الأبنية التصورية، ومهمتها التأليف ما بين مختلف أشكال التمثيل ما كان منها متصلا بالمدركات الحسية والصور لتكوين المفاهيم[8]، فالخطاطة بنية تصورية يمتلكها جميع البشر تحمل مظهرا عقليا وآخر حسيا للأشياء.

2_ 3_ الأفضية الذهنية: تلك المعلومات والخبرات والمعارف أو كما يسميها جيل فوكوني (Gilles Fauconnier) " المستوى المعرفي"[9] الأفضية الذهنية تنظم المعلومات من خلال العمليات الذهنية التي يستخدمها الإنسان، ويكون نشوء هذه الأفضية نشوءا آليا عند الكلام وعادة ما ينبني فضاءان ذهنيان، فضاء واقعي،وفضاء ذهني[10]، إنها جملة من المعلومات المنظمة المتعلقة بالمعتقدات والأشياء وتتكون من عناصر ذهنية قد تتطابق مع عناصر الواقع.

3_ علاقة اللسانيات العرفانية بالعلوم الأخرى:

3_ 1_علاقة اللسانيات العرفانية بالأنثروبولوجيا:

الأنثروبولوجيا بحث في ثقافة الشعوب وجذورها، ودراسة للإنسان وأعماله ومنجزاته المادية والفكرية أي الدراسة الشاملة للإنسان[11] من حيث هو كائن حي في مجتمع تحكمه أنساق وثقافة، إنها دراسة الإنسان في كل تمظهراته وأبعاده الاجتماعية والمادية والفكرية والثقافية، وأما علاقة بينها، فتتجلى في الارتباط المشترك للأنثروبولوجيا بالثقافة الانسانية، واشتغال العرفانية بالفكر البشري وما يحيط به من ثقافة وسياقات اجتماعية،"ومدار البحث فيها عن التمثلات التي يقيمها البشر في الثقافات المختلفة عن محيطه وعن علاقته به حيث تكون الثقافة نظاما عرفنيا"[12]، إنها تبحث في العلاقة بين الذهن والثقافة، تبحث في تجارب وأحداث وأشياء وخصوصيات الإنسان ومحيطه، تبحث في درجة

الارتباط بين الثقافة والتفكير وسياقاتها، الأنثروبولوجيا والعرفانية يربطها الاستدلال الفكري والمنطق والاستنتاج، " ومن أبرز المجالات المدروسة في الأنثروبولوجيا العرفانية مقولة الأشياء وتسمية الألوان وإدراكها عبر الثقافات، ومن تلك المبادئ المسطرة كون الفكر أو الذهن مسيرا ثقافيا" [13]، فالرموز الاجتماعية معبرة، وهي علامة دالة على طقوس وعادات وثقافة وحضارة شعب، إنها ليست اعتباطية، وإنما لها حمولة دلالية، وشحنة عاطفية وأصول ومرجعيات في ذهن الشعوب.

3_2 _علاقة اللسانيات العرفانية بعلم النفس:

يدرس علم النفس العمليات الداخلية، النفسية والعصبية، وكيف تتكون وكيف تكتسب ، علم النفس المعرفي علم يبحث في العمليات التي تؤثر في الإنسان وأحاسيسه، وكيفية دخول هذه المعلومات إلى الدماغ، وانتظامها وتخزينها واستعادتها واستخدامها في مجالات الحياة اليومية[14]، ويتداخل علم النفس المعرفي مع اللسانيات العرفانية في مجموعة من الأنساق الذهنية كالتفكير والشعور والإدراك والذاكرة والأحاسيس، فيعد كل موضوع من هذه الموضوعات مجالا للبحث، إنه تداخل بين لغة الإنسان وإدراكه لما حوله وتأثره به، من خلال معرفة تأثيرات اللغة على سلوك الإنسان، إنه تمثيل للمعرفة، أي كيف يمكن للإنسان أن يعيش في محيطه وكيفية " استخلاص المعلومات من الخبرات الحسية وترميزها وتنظيمها وضمها إلى ما هو مخزون في الذاكرة، وهي العملية المعرفية المهمة لأنها تساعد على التعايش مع بعضنا"[15] ويرتبط علم النفس باللسانيات العرفانية في مجموعة من المواضيع منها، الانتباه الذي يكون بين الحواس والمثيرات والإدراك، الذي يحلل المعلومات اللغوية التي تصله، فيفهم الدوال ويحولها إلى مدلولات، ومن مواضيعها المشتركة، الذاكرة،وهي مكان التخزين، واستقبال المعلومات عامة والعلامات اللغوية على وجه الخصوص، فيحللها ويستعملها، ومن المواضيع كذلك تمثيل المعرفة، وهو تحويل التجربة الإنسانية إلى الذاكرة وتخزينها، ثم الاستفادة منها[16]، وعليه فالتخصصات النفسية واللسانيات العرفانية لا يمكن فصلها.

3_3 علاقة علم الأعصاب باللسانيات العرفانية:

يهتم علم الأعصاب بكل العمليات العصبية الذهنية، وبوصف كيفية عمل الدماغ، لكي ينتج الأفكار[17] وله علاقة وطيدة باللغة، هدفه تفسير وفهم الأسس العصبية لمعرفة اللغة وكيفيات استخدامها، يركز على التعرف على عمل الدماغ في كسب العمليات اللغوية في حالة السلامة العضوية أو مرضها،إنه يسلط الضوء على مناطق اللغة في الدماغ، حيث أسندها إلى النصف الأيسر منه، فعلاقة علم الأعصاب باللسانيات العرفانية تكمن في كيفية تحكم الدماغ في اللغة، وما هي المؤثرات التي يمكن أن تعيق العملية النطقية أو التواصلية، واهتم رومان جاكبسون في بحوثه بعلاقة اللغة بالأعصاب لفهم كيفية تأصيل اللغة في الدماغ السليم[18]، إنه جانب من البحث في التواصل الإنساني من خلال العوالم الداخلية للفرد، وربط الجوانب اللغوية والتواصل بوظيفة الدماغ، وكيف يمكن أن تتطور القدرة على التواصل واستخدام اللغة.

إن العمليات العصبية المرتبطة باللغة دقيقة ومعقدة، تتأثر بكل العوامل الخارجية،سلبا وايجابا، علم الأعصاب علم متداخل مع اللسانيات العرفانية، له أهمية بالغة، من حيث التركيز على الوظائف العقلية للمناطق الخاصة باللغة.

3_4_ علاقة الذكاء الاصطناعي باللسانيات العرفانية:

يرتبط مصطلح الذكاء الاصطناعي بالحاسوب، الذي يعد تطبيقات وبرامج تسهل حياة البشر، وهو في كل هذه الحالات يحاكي عمل دماغ الإنسان، وهدفه جعل الآلة تؤدي عمل الإنسان بأكثر دقة ومهارة[19]، وخصائص تحاكي القدرات الذهنية للبشر وكيفيات عملها، كالقدرة على التعلم والتخزين، ومحاولة تقليد الأسلوب الذي يعتمده المخ الإنساني في العمل، حيث أصبح للآلة عقل افتراضي، وتشتمل هذه الآلات على اللغة، فتوظفها في عدة مجالات صناعية، وتستطيع بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي تقديم المشورة والنُّصح لمُستخدميها من البشر بمجالات معينة، كالمجال الطبي مثلاً، وذلك بتحليل أعراض مرض ما للوصول إلى المرض وعلاجه على سبيل المثال، واستعمالها في السيارة،وعملية التواصل بين السائق والسيارة،، فالتفاعل يكون باللغة، فيشترك الذكاء الاصطناعي مع اللسانيات المعرفية في عدة مستويات، كاللغوي والمعرفي،وله اختصاص يسمى بتكنولوجيات اللغات الإنسانية.

3_5_ علاقة اللسانيات التداولية باللسانيات العرفانية:

اخترنا هذا المبحث بالدراسة لقرب اللسانيات التداولية الشديد من اللسانيات العرفانية، فالأولى تهتم بالظاهرة اللسانية على مستوى التواصل ونقل المعرفة خاصة فيما جاء به غرايس(Gris) والمبادئ العامة التي تؤسس لمقاصد المتخاطبين، وهي بمثابة العقد والاتفاق الضمني، والتي تنبني على أربعة حكم أساسة وهي[20]: الكم والكيف والملائمة وحكم الكلام، التداولية تعنى بكيفيات الاستعمال اللغوي في الواقع، وتهتم بالسياق الكلامي والموقف وطرائق الحديث، وعليه وجب الرجوع إلى العقل والإدراك والذاكرة لمعرفة السياقات وفهمها وتحليلها،وهذا ما تشترك فيه مع اللسانيات العرفانية، وتهتم بدراسة العلامات ومفسريها، فهي الفرع العلمي من مجموعة العلوم اللغوية، وخصائصها خلال إجراءات التواصل بوجه عام[21]، إنها تبحث في كيفيات الوصول إلى الفهم التام والصحيح لرسالة المتكلم، والتواصل بين المتكلم والسامع من حيث الظروف الزمانية والمكانية، وتراعي مقاصد السياق الكلامي، وكيفية وصول الكلام إلى السامعين وظروفهم المحيطة بهم، إنها كل متداخل تهتم" بدراسة العوامل المؤثرة في اختيار الشخص للغة وتأثير هذا الاختيار في الآخرين"[22]، فكل لفظة لها دلالة وسياق قد يكون اجتماعيا أو معرفيا أو نفسيا، فنختار لفظة دون أخرى على أساس عقلي معرفي منطقي، يتشابك مع اللسانيات العرفانية، وهذا ما ذهب إليه فانديك(Van Dijk) بقوله:" التداولية بوصفها علما يهتم بتحليل الأفعال اللغوية، ووظائف المنطوقات اللغوية، وسماتها في عملية الاتصال بوجه عام انطلاقا من كون المنطوقات اللغوية تهدف إلى الإسهام في الاتصال والتفاعل الاجتماعي"[23]، فالتداولية تدرس كل جوانب المعنى، وتهتم بأكثر من القول،وبما وراء الكلمات، وتتجاوز علم الدلالة و كل العلامات اللغوية، إلى ما وراء القول للوصول إلى مقاصد المتكلم، فالإنسان يستعمل نظاما من العلامات مشحونا بكل العوامل الخارجية

نلحظ من خلال ما تدرسه التداولية في جوانبها الإجرائية تقاطعا مع اللسانيات العرفانية، فهي تهتم بالإشاريات الزمانية والمكانية والاجتماعية، وفي ذلك رجوع إلى اللسانيات العرفانية بما تحمله من إدراك وفهم، التداولية تهتم بالافتراض المسبق، وهو خلفية ذهنية سابقة تنجح عملية التواصل،تهتم بالاستلزام الحواري، الذي يركز على ما يقصده المتكلمون، وأن المتكلم يقصد أكثر مما يقول، أي الكلمات أقل من القصد، وتهتم بنظرية أفعال الكلام، والتي ترى أن القول شكل من أشكال السلوك الاجتماعي، فهو فعل إنشاء، وتأثير، فالقول يؤثر في السامعين لما يحمله من دلالات ومعاني ذهنية ونفسية واجتماعية وسياسية واقتصادية وتاريخية، فاللغة في أبسط معانيها هي مجموعة من الإجراءات والمفاهيم التي يتم من خلالها الاستعمال والتأويل، والقدرة على جعل الحالات الذهنية ملكا للآخرين، إذ تبحث في تلقي الخطاب وتأويله[24]، فتأويل الكلام وفهمه يتطلب فك الترميز والوصول إلى مقاصد الباث من خلال ما يوجد في القول، وبالاستناد كذلك إلى المقام والسياق والمعارف السابقة، التي يتقاسمها المرسل والمرسل إليه، وكلها عمليات ذهنية للوصول إلى فهم المقاصد.

إن استعمال اللغة في الواقع بحسب التداولية، يرجع بنا إلى جعل الذهن مركزا أساسا في العملية، لما يحمله من تحكم في الفهم والتأويل والإنتاج والاستذكار، فتتداخل اللسانيات التداولية مع اللسانيات العرفانية في كيفيات استعمال اللغة وارتباطها بالذهن البشري من جهة، وبالواقع وظروفه من جهة أخرى.

3_6_علاقة النحو باللسانيات العرفانية:

اهتمت الدراسات اللغوية التراثية ببنية الكلمة وأدرجتها في علم الصرف، وبنية الجملة وأدرجتها في علم التراكيب،والنحو، وكل لغة لها نظام من القواعد والقوانين التي تحكمها، ليؤدي أصحابها معانيهم ودلالاتهم بوضوح وفهم،وهي كذلك نظام من الرموز والعلامات وضعت للتواصل[25]، فالنحو بهذا المنظور ليس جملة من القواعد والقوانين التي تحكم التركيب، وإنما هو جملة من علاقات وطيدة بين الذهن والتركيب ، بين الشكل الخارجي للغة واستعماله، وبين الدماغ والمنطق، فكلما كان التركيب موضوعا بشكل وطريقة معينة، كانت الدلالة مختلفة، واختلف الفهم والقصد.

إن المتكلم حتى ينشأ جملة أو خطابا يتطلب الأمر منه أولا معرفة بقواعد اللغة ودلالاتها،وثانيا عمليات ذهنية وإدراكية ليبث خطابه على مسامع المرسل إلي،و الذي بدوره يؤوله ويفهمه ويفك شفراته[26]،

يستند النحو في حقيقته على المنطق، وهو أقرب إلى عمليات رياضية، فلا يمكن تحريك أي قطعة من قطع الكلام إلا بمبررات منطقية، وتعليل مقنع، فيدخل الذهن في إحكام القواعد والقوانين النحوية، فالموقع والحركة والشكل والتركيب والترتيب تضبطها عوامل عقلية ومنطقية.

إن النحو هو منطق اللغة، وما يثبت ذلك اعتماد النحاة قديما على الحكم المنطقي في صياغتهم الأحكام النحوية بعد الاستقراء والاستدلال، وبعد التعليل والبرهنة وإعطاء الدليل، ويتم كل ذلك في الذهن بطابع تصوري، فالدلالة عند العرفانيين لا تتحدد في التركيب، بل في الذهن، وهي عملية بناء منظم للمقولات في شكل صور ذهنية[27]، وهذا ما جاء في فكر لانقاكير ونظريته القائلة بأن الجمل بما تحمله من بنية نحوية وألفاظ وتمثل رموزا تقترن ببنية دلالية تصورية في الذهن[28]، فالتركيب والترتيب والتلفظ بصيغة معينة ومحددة يكون وفق تصورات وفضاءات ذهنية مركبة ومعقدة. وعليه يمكن القول إن النحو العرفاني يتأسس على القدرات الذهنية العامة ومجالاتها المختلفة، والفضاءات الذهنية للمتكلم والسامع، وتنظيم المضامين الدلالية داخل الذهن البشري، والمدلولات ووظائفها الأساسة داخل الدماغ، فعلاقة النحو باللسانيات العرفانية علاقة متينة غيرت التصورات التقليدية، وأثرت ملكة اللغة .

3_7_علاقة اللسانيات العرفانية بالتعليمية

قبل إبراز علاقة اللسانيات العرفانية بالتعليمية وجب الوقوف على مجموعة من المفاهيم التعليمية :

1- مفهوم التعليمية:

تستخدم كلمة تعليمية في الوسط التربوي، ومصدرها التعليم،وأصلها **didactique** ،ومن اليونانية **didactitos**، وتعني فلنتعلم ،أي يعلم بعضنا بعضا، و**didactikien**، بمعنى فن التعليم[29] ، وهي تلك الدراسة التي تطبق مبادئها على المواد التعليمية، وتقدم المعطيات الأساسة الضرورية للتخطيط لكل موضوع ، ودراسة كل وسيلة تعليمية[30] ، إنها إذن جملة من المعارف والمعطيات والجهود والنشاطات التي تساعد المتعلم على تنمية مهاراته وقدراته و موارده للتعلم وتحصيل المعارف المختلفة والمتنوعة، واستخدامها في حل المشكلات، في الوضعيات العديدة، الاجتماعية والعلمية، والتعامل معها بذكاء، إنها علم قائم بذاته، له نظرياته وقواعده وأصوله، يرتقي بالإنسان، ويحسن حياته

2- عناصر العملية التعليمية:

أربعة عناصر أساس نجاح العملية التعليمية وهي:

أ/ المعلم: هو الموجه والمرشد للمتعلمين، يخهم ويوجههم إلى طريق التعلم الصحيح،واكتساب المهارات المختلفة اللغوية، المعرفية، الاجتماعية، الدينية، إنه الشخص الذي يمتلك معلومات كافية عن المادة والمتعلم والطرائق والأنشطة والإجراءات والمناهج، له القدرة على تنفيذ المخططات التعليمية للوصول بالمتعلم إلى أهداف معرفية[31] ، المعلم هو الشخص المناسب المتحكم في توجيه المتعلمين، من خلال تضافر مجموعة من العناصر كالمنهاج وخطة التدريس، والوسائل التعليمية، والأسلوب،إنه ركيزة نجاح العملية التعليمية

ب/ المتعلم: هو المتلقي للعلم الآخذ بطرفه، الناهل من ينابيعه، يتفاعل مع محيطه، ومع مختلف المواقف والأنشطة التربوية والتعليمية، يسعى إلى بناء معرفته اعتمادا على نشاطه ومجهوده الذاتي[32]، وبمساعدة المعلم، والوسائل التعليمية، وعوامل أخرى خارجية

ج/ المحتوى / المادة: وهي كل ما تضمن الأفكار والحقائق والثقافة، وهي جملة من المكتسبات العلمية والأخلاقية والدينية والاجتماعية والنفسية والأدبية وغيرها، ومحتويات المعرفة الإنسانية، التي تقدم للمتعلمين.

د/ الوضعية التعليمية: وهي الظروف العامة والسياق الذي تتم فيه العملية التعليمية، هي جملة الحالات التي يوجد فيها المتعلم في علاقته مع المادة والمعلم والظروف، بهدف حلها، وتشمل مجموعة من الخطوات والأفعال والعمليات يتم التخطيط لها انطلاقا من أهداف، وتتضمن مجموعة من المكونات المتفاعلة _ معلم ، تلاميذ، مادة، طرائق تدريس، وسائل تعليمية، تقويم،وغيرها_ تشكل إطار العملية التربوية التي تتم بلقاء الأركان الثلاثة السابقة – معلم، متعلم، مادة – حين تتفاعل هذه الأركان في هدف منتج، فينشط المعلم العملية التعليمية، ويشارك فيها المتعلم، بانيا معرفته، محصلا المعلومات و المهارات والكفايات، مستثمرا ما اكتسبه في وضعيات الحياة المتنوعة[33] ، وعليه يمكن ربط اللسانيات العرفانية بالتعليمية من خلال أن التعليمية تستفيد من العرفانية باعتبار التعلم عملية ذهنية نشطة وبناءة، وعملية إدراكية معرفية، فهي توظف الذهن والذاكرة في العملية التعليمية التعلمية، والاهتمام بتحليل مهام التعلم والأداء بما يتفق مع العمليات الذهنية، حيث يتألف التعلم من اكتساب عمليات ذهنية، وأبنية معرفية[34] هذه الأبنية المعرفية تكون

مجموعات إدراكية (مخلوقات، جماد، أفكار، مفاهيم مجردة ، كالصدق والأمانة) ، وترتكز المعرفة الذهنية على العقل ونشاطه، ولخص برانسفورد احتمالات النظرية المعرفية في مجموعة من الأسئلة أهمها:

_ كيف يفكر الطلاب خلال محاولاتهم حل المشكلات العلمية والأكاديمية

_ ماهي العمليات المعرفية التي يستخدمونها

_ ما هي استراتيجيات التعلم الأكثر فاعلية ليصبح تعلمهم منتجا وفعالا

وركز برانسفورد على كيفية تعلم الإنسان، وكيفية تعامله مع المشاكل[35] وانقسم العلماء في النظرية التعلمية المعرفية إلى قسمين، قسم يتبنى فكرة معالجة المعلومات كنموذج لفهم تعلم الإنسان، وقسم بنائي يركز على دور الفرد في فهم العالم الخارجي من خلال الحواس، وتمثل المعلومات .

4_المباحث العرفانية في التراث اللغوي العربي:

4 _1 عند سيبويه :

لم يكن كتاب سيبويه خالصا في النحو بل اشتمل على كثير من العلوم اللغوية، ففيه تحليل للخطاب العربي تأسيسا لقواعد كلام العرب، وفيه تناول موضوع القراءات، والتجويد، والأصوات، والنحو والبلاغة،وطريقة كلام العرب وتواصلهم.

كما درس سيبويه مفاهيم تخص دلالات الكلام مراعيا المقام، والسياق الذي يقال فيه هذا الكلام، وتحدث عن مفهوم الكلام بطريقة تقترب مما قال به المعاصرون عن الخطاب الذي يستوجب مراعاة حال المستمعين واختيار اللفظ المناسب، وقنوات الاتصال والتواصل، وكل ما من شأنه أن يساعد العملية التخاطبية، وقد مثل لنا سيبويه ذلك في باب ما يختار فيه الرفع وجائز فيه النصب[36]. إنه خطاب مقبول في نظام العربية ،لأنه يشير في ذلك إلى ارتباط التراكيب بالسياق الكلامي والموقف الذي يقال فيه، فالكتاب، هو كتاب في النحو والبلاغة، "لأن النحو كان دراسة لنظم الكلام، وكشفا عن أسرار تأليف التراكيب، وبيانا لما يعرض له من ظروف، وتوصلا إلى ربط المعنى بالسياق"[37].

وقد يظهر هذا المعنى بوضوح في باب حسن الاستقامة من الكلام والإحالة، لأن الاستقامة أن يكون التركيب خاضعا لما أجرته العرب في كلامها فيقسم الكلام إلى:

_مستقيم حسن: أتيتك أمس.

_المحال: أتيتك غدا.

_المستقيم الكذب: حملت الجبال.

_المستقيم القبيح: قد زيدا رأيت.

_المحال الكذب: سوف أشرب ماء البحر[38]

إن ما نلاحظه على هذا التقسيم أن الاستقامة تكمن في أن يكون الكلام قائما على أساس التأليف والتركيب وبناء المعنى، وصدق ما ورد فيه، كما نستنتج أن سيبويه يريد ضم الأزواج الكلامية يبعضها البعض، وصولا إلى المعاني النحوية، مع مراعاة السياق الكلامي دون الفصل بين المعاني النحوية والبلاغية، فهو إذن لا يعتني بالنحو فحسب أو يعزله، أو يجعله مستقلا عن الظاهرة الاجتماعية وأغراض المتكلم، ومقام السامع والوسائل الموصلة للكلام، بل يجعل كل ذلك كلاً متكاملا متناسقا، مازجا بين الباث والمتلقي، من خلال القناة، والفهم، والسياق،وهي كلها مباحث تصب في صلب الدراسة العرفانية .

4_2 عند ابن جني:

اهتم ابن جني بالقناة المؤدية للتواصل التخاطبي، وهي اللغة التي عرفها ابن جني [ت: 392هـ] بأن حدها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم[39]، فنجد في هذا التعريف أربعة عناصر أساسة ترتبط بالعملية التواصلية العرفانية ومن صميم الدراسة اللسانية العرفانية وتحليل أغراض الخطاب وأقسامه وهي:

- طبيعة اللغة حيث إنها أصوات.

-وظيفتها فهي تعبير.

-اجتماعية ومرتبطة بالجماعة اللغوية.

- علاقة نفسية بين الفكر واللغة[40].

والملاحظ أن ابن جني قد قارب في دراسته للعملية التخاطبية لما هو موجود في الدراسات العرفانية، من خلال توضيحه لعلاقة اللفظ بالمعنى، وعلاقة اللفظ باللفظ، وعلاقة الحروف ببعضها، وأفرد لها أبوابا، في كتابة الخصائص وقدم جهدا بالغا في كيفية عناية النحاة بأساليب الكلام، وقد تحدث على من ادعى على العرب عنايتها بالألفاظ واغفالها المعاني، حيث أكد أن العرب تعتني بنظم ألفاظها وترتيبها، لأن ذلك هو طريقها لإظهار أغراضها، ومعانيها، وما الألفاظ إلا خدم للمعاني[41] حتى يوصل المرسل خطابا مفهوما، وكما أراده في نفسه.،فالذهن واللفظ والقصد كلها عناصر تسهم في العملية التخاطبية.

ويؤكد ابن جني على هذه المسألة بقوله أن هذا الباب من أشرف فصول العربية وأكرمها وأعلاها وأنزهها، وإذا تأملته وعرفت منه وبه ما يؤنقك، ويذهب في الاستحسان له كل مذهب، وذلك أن العرب كما تعني بألفاظها فتصلحها وتهذبها، وتراعيها و وتلحظ أحكامها بالشعر تارة، والخطب تارة أخرى وبالأسجاع التي تلتزمها وتتكلف استمرارها فإن المعاني أقوى عندها وأكرم عليها وأفخر قدرا في نفوسها[42]، فما هذه العناية بالألفاظ إلا ليكون الخطاب أقرب فهما وأكثر بيانا ،فهي عناية مقصودة، وليست اعتباطية ، وإنما لتبين أغراض أصحابها وتوضح خطابهم وتوصل مراميهم وأهدافهم من الخطاب.

ويرى ابن جني في باب شجاعة العربية أن النظم وفق أساليب العرب يؤدي إلى خطاب مفهوم، ويرى أيضا أن اللغة العربية تقوم بالتقديم والتأخير، والفصل والوصل، والحمل على المعنى، وذكر أن العرب قد تلجأ إلى إفساد الإعراب من أجل المعنى وصحته، فابن جني يربط بين الإعراب والمعاني الوظيفية لأجزاء السياق الكلامي، ونفهم من خلال ما سبق أن الإعراب في خدمة الخطاب،والفهم والتواصل، وما وظيفته إلا الإبانة عن مكنون كلام العرب "إن الذي يرفع، وينصب ويخفض، ويجزم هو المتكلم نفسه، إذ يبين عن المعاني التي يريدها بالألفاظ"[43]، فالإعراب إذن وسيلة من الوسائل التي يستخدمها المرسل لإيصال خطابه واضحا للمتلقين، نلحظ مما سبق تداخل مفاهيم الدرس اللغوي التراثي مع المفاهيم العرفانية، خاصة في الجانب الذهني للمتكلمين والمتلقين.

4_3 عند عبد القاهر الجرجاني:

نظر الإمام عبد القاهر الجرجاني [ت: 471هـ] إلى النحو نظرة شاملة، فجعل العامل مرتبطا بالمعمول، ونظر إلى الكلام على أنه كلّ لا يتجزأ بل وظّف النحو لخدمة العملية التواصلية وأكد على أنّ السياق الكلامي لا يتأتّى إلا من خلال معرفة علامات الإعراب في التراكيب، وما هي إلا عوامل ليكون خطاب الباث مفهوما لدى المتلقين، فيقول في هذا الصدد: " واعلم أن ما ترى أنه لابد من ترتيب الألفاظ وتواليها على النظم الخاص، ليس هو الذي طلبته بالفكر، ولكنه شيء يقع بسبب الأول ضرورة من حيث الألفاظ إذا كانت أوعية للمعاني فإنها لا محالة تتبع المعاني في مواضيعها"[44]،و لقد انتقى الجرجاني معنى النحو وأعطاه الخاصية التواصلية، وفي هذا المعنى يؤكد عبد السلام المسدي على النهج الذي سلكه الجرجاني في تحديد الطاقة الاستيعابية للنحو ووضعه في المرتبة الأولى لا لشيء إلا لأنه يعبر عن مقاصد المتكلم، وأغراض الناطق، والعملية التواصلية الخطابية، أما عن الحدث الكلامي فإن الجرجاني ركز على وجوب علم المخاطب بمحتوى الخطاب حتى تكون الفائدة ،ويصل الفهم إلى المتلقي بسرعة وسهولة ، واستنباط قانون التناسب بين طاقة التصريح في الكلام وعلم السامع بمضمون الرسالة[45]. هذا ما يتوافق مع طاقة الخطاب،إذ يتجاوب كل من الباث والمتلقي كي تتم عملية التواصل بنجاح، يمكن للرسالة أن تمر من ذهن المخاطب إلى فكر السامع، وتكون بذلك العملية الخطابية ناجحة كل النجاح،ويؤكد الجرجاني كل ذلك من خلال شرحه للطاقة التي يتضمنها الخطاب والتي يكون على إثرها قابلا للامتداد أو التقلص فيقول: "لا يخلو السامع من أن يكون عالما باللغة وبمعاني الألفاظ التي يسمعها مستطلعا أو يكون جاهلا بذلك، فإن كان عالما لم يتصور أن يتفاوت حال الألفاظ معه فيكون معنى اللفظ أسرع إلى قلبه من معنى لفظ آخر، وإن كان جاهلا كان ذلك في وصفه أبعد"[46].

إن بنية الخطاب عند الجرجاني هي التي تساعد على فهم محتوى الخطاب من خلال النظم، والتركيب المحكم للألفاظ التي تكون خادمة للمعاني، فحسن التأليف وتوخي المعاني النحوية وأحكام النحو هي التي تجعل الفهم أسهل، وأكثر نفوذا، وعملية التواصل دائمة ومستمرة، حيث يقول الجرجاني في هذا السياق: " إذا كان النظم سويا والتأليف

مستقيما، كان وصول المعنى إلى قلبك تلوى وصول اللفظ لإلى سمعك، وإذا كان على خلاف ما ينبغي وصل اللفظ إلى السمع وبقيت في المعنى تطلبه وتتعب فيه"[47].

وفي تحديده للوظيفة الإبلاغية عني الجرجاني كذلك بالعلاقة الإسنادية فدلالة الخطاب أثناء العملية التواصلية راجعة إلى عامل خارج عن اللغة، هو قصد المتكلم أو الباث من إعلام السامع بخطابه، فالحمولة الدلالية للخطاب تتوقف على قصد المتكلم، ويرى الجرجاني في أهمية إسناد الخبر إلى المخبر، أن الدلالة على شيء هي لا محالة إعلامك السامع نفسه شيئا تعرفه مايدل عليه ، وإذا كان كذلك وكان مما يعلم ببداهة المعقول أن الناس إنما يكلم بعضهم بعضا ليعرف السامع غرض المتكلم ومقصوده، فينبغي أن ينظر إلى مقصود المخبر من خبره وما هو؟ أهو أن يعلم السامع وجود المخبر به من المخبر عنه، أم أن يعلمه إثبات المعنى المخبر به للمخبر عنه؟[48].

ونخلص إلى أن الجرجاني يركز على منطقية اللغة وفق منظور نحوي، ويقيم دلالة الخطاب اللغوي على قاعدة الإسناد التي تجعلنا ننظر إلى ثلاثة أطراف أساسة في عملية الإبلاغ وتوصيل الخطاب وهي: المسند وهو محتوى الخطاب الإبلاغي، وهو الشيء الجديد بالنسبة للسامع، والمسند إليه أو المخبر عنه وهو إحداث فائدة الكلام، وثالث الأمور، ناقل الإسناد أو المخبر أو الباث وهو الذي يقوم بتركيب الكلام في نفسه ثم يبثه إلى متلقين، وعن هذا الأخير يقول الجرجاني: "فإن الاعتبار ينبغي أن يكون بحال الواضع للكلام والواضع له، والمؤلف له، والواجب أن ينظر إلى حال المعاني معه لا مع السامع"[49].

ومما يكشف في هذه التوجيهات اللغوية أن عبد القاهر الجرجاني انطلق من أساس اللغة وهو النحو المنسجم مع مقصد التأليف الكلامي الذي يراعي عنده الدلالة والسياق الكلامي ،وأقامه على النظم، وعلى المعاني، ويعني ذلك أن فهم عبارة ما لا يكون إلا بفهم أبعادها الدلالية، وموقفها الاتصالي الذي تتم فيه عبر الأصوات اللغوية ،حيث ترتبط المكوّنات الخطابية أو ما يعرف باسم الأداء الكلامي لتؤلف خطابا مفهوما لدى المتلقين، فمدار المتلقين إذن هو أساس التفاعل بين التراكيب،ولعل هذا ما جعل عبد القاهر الجرجاني يرفض فصاحة اللفظ المفرد إذ لم تكن في مجموعة كلامية يقول:" واعلم أن هاهنا أصلا أنت ترى الناس في صورة من يعرف من جانب وينكر من جانب آخر، وهو أن الألفاظ المفردة التي هي أوضاع اللغة لم توضع لتعرف معانيها في أنفسها، ولكن لأن يضم بعضها إلى بعض، فيعرف فيما بينها فوائد، وهذا علم شريف وأصل عظيم، والدليل على ذلك أنّا إن زعمنا أن الألفاظ التي هي أوضاع اللغة وضعت ليعرف بها معانيها في أنفسها لأدى ذلك إلى ما لا يشك عاقل في استحالته،وهو أن يكونوا وضعوا للأجناس الأسماء التي وضعوها لها لتعريفها حتى كأنهم لو لم يكونوا قالوا: رجل، فرس، ودار، لما كان يكون لنا علم بمعانيها"[50]، فالألفاظ ما وضعت من أجل أن تطلق التسميات على الأشياء فقط، بل من أجل أداء وظيفة التواصل والإبلاغ أثناء تضام الكلمات بعضها ببعض، حقا لقد أشار عبد القاهر الجرجاني في مباحثه إلى صلب الدراسة العرفانية.

خاتمة

اللسانيات العرفانية مبحث جديد جدير بالدراسة والإطلاع والاهتمام، يهتم بالذهن البشري والعمليات العقلية ذات الصلة بالمعرفة والإدراك، وعليه فإننا توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها:

_أحدثت اللسانيات العرفانية ثورة في صلب الدراسات اللسانية السابقة.

_جمعت مجموعة من التخصصات المعرفية تشترك كلها في استعمال العمليات الذهنية.

_ إنها كل متكامل يعمل على إيصال التواصل والمعرفة إلى الإنسان وعن طريق الإنسان بكل أنماط الحياة.

_اتخذت الدراسة منهجا علميا يربط الذهن باللغة وبالواقع، إنها تقدم مقاربة جديدة في دراسة اللغة والدلالة والإدراك والمعرفة.

_اللسانيات العرفانية ليست نظرية منغلقة على نفسها، تكسب قوتها من تعددها وانفتاحها على شتى المجالات والعلوم`.

وفي ظل هذه النتائج المتوصل إليها فإننا نقترح ما يلي:

_أن يستثمر الدرس اللساني العربي بحوث اللسانيات العرفانية المعاصرة، ويستفيد منها.

_أن يولى لها أهمية سواء على المستوى النظري أو التطبيقي، لأن البحث فيها مازالا خصبا، ولأنها تفتح أبوابا جديدة و آفاقا علمية أرحب.

الهوامش والإحالات

1_ ابن منظور لسان العرب: دار صادر، بيروت، لبنان،ج9،مادة (ع ر ف) ، ص 236.

2__ منانة حمزة الصفاقسي: الدلالة العرفانية الإدراكية وتراجع دور التركيب، مجلد اللسانيات العربية، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربية،ع2015،2،ص86.
3__ الأزهر الزناد: نظريات لسانية عرفانية،الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط2010،1،ص35.
4__ إبراهيم النجار:آليات التصنيف اللغوي على النحو العربي،مجلة الملك سعود، م17،كلية الآداب،2004،ص22.
5_الأزهر الزناد: نظريات لسانية عرفانية، ص15.
6__ المرجع نفسه، ص 50،51.
7__ الأزهر الزناد: المرجع السابق، ص140، وانظر عطية سليمان أحمد: الاستعارة القرآنية والنظرية العرفانية، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، ط2014،1،ص71.
8__ الأزهر الزناد: المرجع السابق، ص162.
9__ عبد المجيد جحفة: مدخل إلى الدلالة الحديثة،دار توبقال للنشر،المغرب،ص05،14.
10__ الأزهر الزناد: المرجع السابق، ص206.
11__ مُحَمَّد الجوهري، علياء شكري: مقدمة في دراسة الأنثروبولوجيا، مكتبة طريق العلم، القاهرة، 2007، ص 40.
12_الأزهر الزناد: المرجع السابق، ص15،14.
13__ الأزهر الزناد: المرجع نفسه، ص21.
14_عدنان يوسف العتوم: علم النفس المعرفي، النظرية والتطبيق،قسم الارشاد وعلم النفس التربوي،كلية التربية،جامعة اليرموك،دار السيرة، ط3، 2012، ص24.
15_علي عبد الرحيم صالح وآخرون:ومضات في علم النفس المعرفي،دار رضوان للنشر والتوزيع، عمان ،ط2013،1، ص18
16__ فخري عبد الهادي: علم النفس المعرفي، دار أسامة، عمان، الأردن،، ط1، 2010، ص7.
17__ حيدر لازم الكنائي:علم الأعصاب المعرفي، الحوار المتمدن،العدد4786،2015/04/24.
18__ فرج مُحَمَّد صوان: علم اللغة العصبي، عالم أكاديميا،www.academi.org
19__ آلان بونيه: الذكاء الاصطناعي، ترجمة علي صبري فرغلي، عالم المعرفة، الكويت،1993،ص13.
20__ محمود أحمد نحلة: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، مصر،ط1، 2002،ص13.
21__ نعمان بوقرة: المدارس اللسانية المعاصرة،مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط1، 2004، ص165.
22__ خولة طالب الإبراهيمي: مبادئ في اللسانيات العامة، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط1، 2000، ص158.
23__ فان ديك:علم النص (مدخل متداخل الاختصاصات)، ترجمة سعيد حسن بحيري، دار القاهرة للكتاب، مصر، ط1، 2001، ص114.
24__ ذهبية حمو الحاج:مدخل إلى اللسانيات المعرفية، مجلة الكوفة، العدد9، العراق، 2014،ص115.
25__ فرديناند دو سوسير: محاضرات في الألسنية العامة، تر، صالح القرمادي - مُحَمَّد الشاوش - مُحَمَّد عجينة، الدار العربية للكتاب. الطبعة, ط 1، ليبيا، وتونس،1985،ص33.
26__ عبد الجبار بن غربية: مدخل إلى النحو العرفاني،(نظرية رونالد لانقاكر)، مسكيلياني للنشر، كلية الآداب والفنون والإنسانيات، منوبة، تونس، ص30.
27__ منجي العمري: مقدمة إلى علم الدلالة، www.semantique31logspot.com
28__ المرجع نفسه.
29__ عبد القادر لورسي: المرجع في التعليمية، الزاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريس، دار جسور للنشر، ط1، الجزائر، 2014، ص19.
30__ المرجع نفسه،. ص21.
31_رشيد أحمد طعيمة: طرق تدريس مواد اللغة العربية، دار الفكر، ط1، لبنان، بيروت، 2004، ص33.
32__ أنطوان صباح: تعليمية اللغة العربية، ج1، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، لبنان، 2008،ص 39.
33__ المرجع نفسه،. ص20،21.
34__ حسن مُحَمَّد أبو رياش: التعلم المعرفي، دار الميسرة للنشر والتوزيع،ط1،عمان، الأردن،2007، ،ص27.
35__ المرجع نفسه،. ص29.
36_سيبويه :الكتاب، ، تحقيق عبد السلام مُحَمَّد هارون، مكتبة الخانجي ، ط 3 ،القاهرة1988 ، ج1 ص69.
37__ صالح بلعيد، التراكيب النحوية و سياقاتها المختلفة عند الإمام عبد القاهر الجرجاني، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر، 1994، ص72.
38__ سيبويه، الكتاب، ج1،، ص25، 26.
39- ابن جني:الخصائص ، تحقيق مُحَمَّد علي النجار،دار الكتاب العربي ، بيروت، (د.ت)،ج1 ص33.
40- مُحَمَّد داوود،العربية وعلم اللغة الحديث،دار غريب القاهرة2001،ص49,وما بعدها
41-الخصائص،ج1،ص215
42 ينظر ابن جني : الخصائص ، تحقيق مُحَمَّد علي النجار،دار الكتاب العربي ، بيروت، (د.ت)،ج1، ص215، 216.

43- م.ن، ج2، ص84.
44-عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، تحقيق محمد عبدو، دار المعرفة، ط3، بيروت، لبنان، 2001، ص53.
45- عبد السلام المسدي: اللسانيات وأسسها المعرفية، الدار التونسية للنشر، ط1 تونس، ص767.
46- عبد القاهر الجرجاني،دلائل الإعجاز، ص180.
47- م.ن،ص183.
48 – م.ن، ص339.
49 – م.ن ،ص201
50 - دلائل الإعجاز، ص345.

قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم النجار:آليات التصنيف اللغوي على النحو العربي، مجلة الملك سعود، م17، كلية الآداب،2004.
2. ابن جني:الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار،دار الكتاب العربي ، بيروت، (د.ت)،ج1.
3. ابن منظور لسان العرب: دار صادر، بيروت، لبنان،ج9،مادة (ع ر ف).
4. الأزهر الزناد: نظريات لسانية عرفانية،الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2010 .
5. آلان بونيه: الذكاء الاصطناعي، ترجمة علي صبري فرغلي، عالم المعرفة، الكويت،1993.
6. أنطوان صباح: تعليمية اللغة العربية، ج1، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، لبنان، 2008 .
7. حسن محمد أبو رياش: التعلم المعرفي، دار الميسرة للنشر والتوزيع،ط1،عمان، الأردن،2007 .
8. حيدر لازم الكنائي:علم الأعصاب المعرفي، الحوار المتمدن،العدد24،2015/04/4786 .
9. خولة طالب الإبراهيمي: مبادئ في اللسانيات العامة، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط1، 2000.
10. ذهبية حمو الحاج:مدخل إلى اللسانيات المعرفية، مجلة الكوفة، العدد9، العراق، 2014،ص115.
11. رشيد أحمد طعيمة: طرق تدريس مواد اللغة العربية، دار الفكر، ط1، لبنان، بيروت، 2004.
12. سيبويه :الكتاب، ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي ، ط 3 ،القاهرة1988 ، ج1.
13. صالح بلعيد، التراكيب النحوية و سياقاتها المختلفة عند الإمام عبد القاهر الجرجاني، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر، 1994.
14. عبد الجبار بن غربية: مدخل إلى النحو العرفاني،(نظرية رونالد لانقاكر)، مسكيلياني للنشر، كلية الآداب والفنون والإنسانيات، منوبة، تونس.
15. عبد السلام المسدي: اللسانيات وأسسها المعرفية، الدار التونسية للنشر، ط1 تونس.
16. عبد القادر لورسي: المرجع في التعليمية، الزاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريس، دار جسور للنشر، ط1، الجزائر، 2014.
17. عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، تحقيق محمد عبدو، دار المعرفة، ط3، بيروت، لبنان، 2001.
18. عبد المجيد جحفة: مدخل إلى الدلالة الحديثة،دار توبقال للنشر،المغرب.
19. عدنان يوسف العتوم: علم النفس المعرفي، النظرية والتطبيق،قسم الارشاد وعلم النفس التربوي،كلية التربية،جامعة اليرموك،دار السيرة، ط3، 2012.
20. عطية سليمان أحمد: الاستعارة القرآنية والنظرية العرفانية، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، ط1، 2014.
21. علي عبد الرحيم صالح وآخرون:ومضات في علم النفس المعرفي،دار رضوان للنشر والتوزيع، عمان ،ط2013،1 .
22. فان ديك:علم النص (مدخل متداخل الاختصاصات)، ترجمة سعيد حسن بحيري، دار القاهرة للكتاب، مصر، ط1، 2001.
23. فخري عبد الهادي: علم النفس المعرفي، دار أسامة، عمان، الأردن،، ط1، 2010.
24. فرج محمد صوان: علم اللغة العصبي، عالم أكاديميا،www.academi.org
25. فرديناند دو سوسير: محاضرات في الألسنية العامة، تر، صالح القرمادي - محمد الشاوش - محمد عجينة، الدار العربية للكتاب. الطبعة, ط 1، ليبيا، وتونس،1985.
26. محمد الجوهري، علياء شكري: مقدمة في دراسة الأنثروبولوجيا ،مكتبة طريق العلم ، القاهرة، 2007.
27. محمد داوود،العربية وعلم اللغة الحديث،دار غريب القاهرة2001 .
28. محمود أحمد نحلة: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، مصر،ط1، 2002.
29. منانة حمزة الصفاقسي: الدلالة العرفانية الإدراكية وتراجع دور التركيب، مجلد اللسانيات العربية، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربية، ع 2، 2015.
30. منجي العمري: مقدمة إلى علم الدلالة، www.semantique31logspot.com
31. نعمان بوقرة: المدارس اللسانية المعاصرة،مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط1، 2004.